

## الأهمية المكانية للكليات الاهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي

أ.م.د. مرتضى مظفر سهر الكعبي

أ.م.د. قاسم مطر عبد الخالدي

كلية التربية للبنات/ جامعة البصرة

### المقدمة:

في ظل المتغيرات السكانية والسياسية والاقتصادية المتسارعة، فإن النظام التعليمي واجه تحدياً كبيراً تمثل بالحاجة إلى ايجاد قاعدة رصينة وواسعة تتمثل في زيادة اعداد المؤسسات التعليمية وعلى وجه الخصوص التعليم الجامعي دون الحاجة لرصد ميزانيات اضافية، وعليه دعت الحاجة إلى تأسيس كليات اهلية استثمارية في مدينة البصرة تعمل بالموازاة مع المؤسسات الجامعية الحكومية وتقبل ادنى المعدلات لغرض تقليل الزخم المتزايد من الطلبة على المؤسسات الجامعية الحكومية . ومن هنا جاء البحث ليسلط الضوء على التوقع المكاني للكليات الاهلية ومعرفة هيكلتها التنظيمية والادارية ، فضلا عن بيان مجال نفوذها الاقليمي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

اولاً : مشكلة البحث :

١. هل ادت المزايا الموقعية والعوامل البشرية (الحجم السكاني ، العامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي ) دوراً في زيادة اعداد الكليات الاهلية في مدينة البصرة ؟

٢. ما مدى تأثير الاقليم الوظيفي التعليمي للكليات الاهلية الواقعة ضمن نطاق مدينة البصرة على مستوى محافظة البصرة؟

ثانياً : فرضية البحث :

١. أسهم الموقع والموضع الجغرافي، فضلا عن العوامل البشرية دوراً في زيادة اعداد الكليات الاهلية في مدينة البصرة .

٢. الكليات الاهلية في مدينة البصرة بعدا اقليميا يمتد إلى جميع الوحدات الادارية لمحافظة البصرة لكن بنسب متباينة بحسب العوامل البشرية المساهمة بذلك؟  
ثالثا : هدف ومبررات البحث :

يهدف البحث إلى ايجاد الاسباب والمبررات التي ارتفعت بموجبها اعداد الكليات الاهلية في مدينة البصرة ، ومن ثم بيان هيكلتها الادارية والتنظيمية ، فضلا عن ذلك تحديد الاقليم الوظيفي للخدمات التعليمية الاهلية ، وذلك لان الدراسات التي تتعلق بالكليات الاهلية لم تحظ بمعرفة الاقاليم الوظيفية لها وبيان مدياتها بالاهتمام الكافي في العراق عموما ومنطقة البحث بصورة خاصة ، ولا شك بان هذا البحث ستكون اللبنة الاساسية للدراسات اللاحقة عن اهمية الكليات الاهلية وبعدها الاقليمي لمدينة البصرة وبالنسبة للمحافظات الحاضنة لها .

رابعاً : حدود منطقة البحث :

تتحد منطقة البحث مكانياً بمدينة البصرة لكون ان الكليات الاهلية (شط العرب ، الكنوز ، العراق ، البصرة للعلوم والتكنولوجيا ، جامعة المعقل\*) تنتوزع مكانيا فيها ، وتقع مدينة البصرة ادارياً في الجزء الشرقي من محافظة البصرة وفي الجنوب من العراق، اما الموقع الفلكي فتح بين دائرتي عرض (٢٧,٣٠ - ٣٠,٣٥) شمالا وقوسي طول (٤٧,٤٥ - ٤٧,٥١) شرقاً والممتدة جغرافيا من نهر السراجي جنوبا وشط العرب شرقا ومنطقة أبو صخير شمالا وشط البصرة غرباً ، ينظر خريطة ( ١ ) . ضمت مدينة البصرة حجما سكانيا بلغ (١٢٨٨٣٠٣) نسمة بحسب الاسقاطات السكانية لعام ٢٠٢٠ وهي تشكل نسبة (٤٢%) من حجم سكان محافظة البصرة البالغ (٣٠٦٣٠٥٩) نسمة لعام ٢٠٢٠ .

اما الحدود الزمانية فقد حدد البحث دراسة الكليات الاهلية في مدينة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ .

خامساً : المناهج المستخدمة في البحث:

اعتمد البحث على مجموعة من المناهج لغرض تحقيق الاهداف المرجوة وهي :

١. المنهج التاريخي :

لضروه البعد التاريخي لأي ظاهرة دعت الحاجة إلى التتبع التاريخي لنشوء الكليات الاهلية في مدينة البصرة ومعرفة الاسباب التي ادت إلى زيادة في المدينة .

٢. المنهج الوصفي - الكمي :

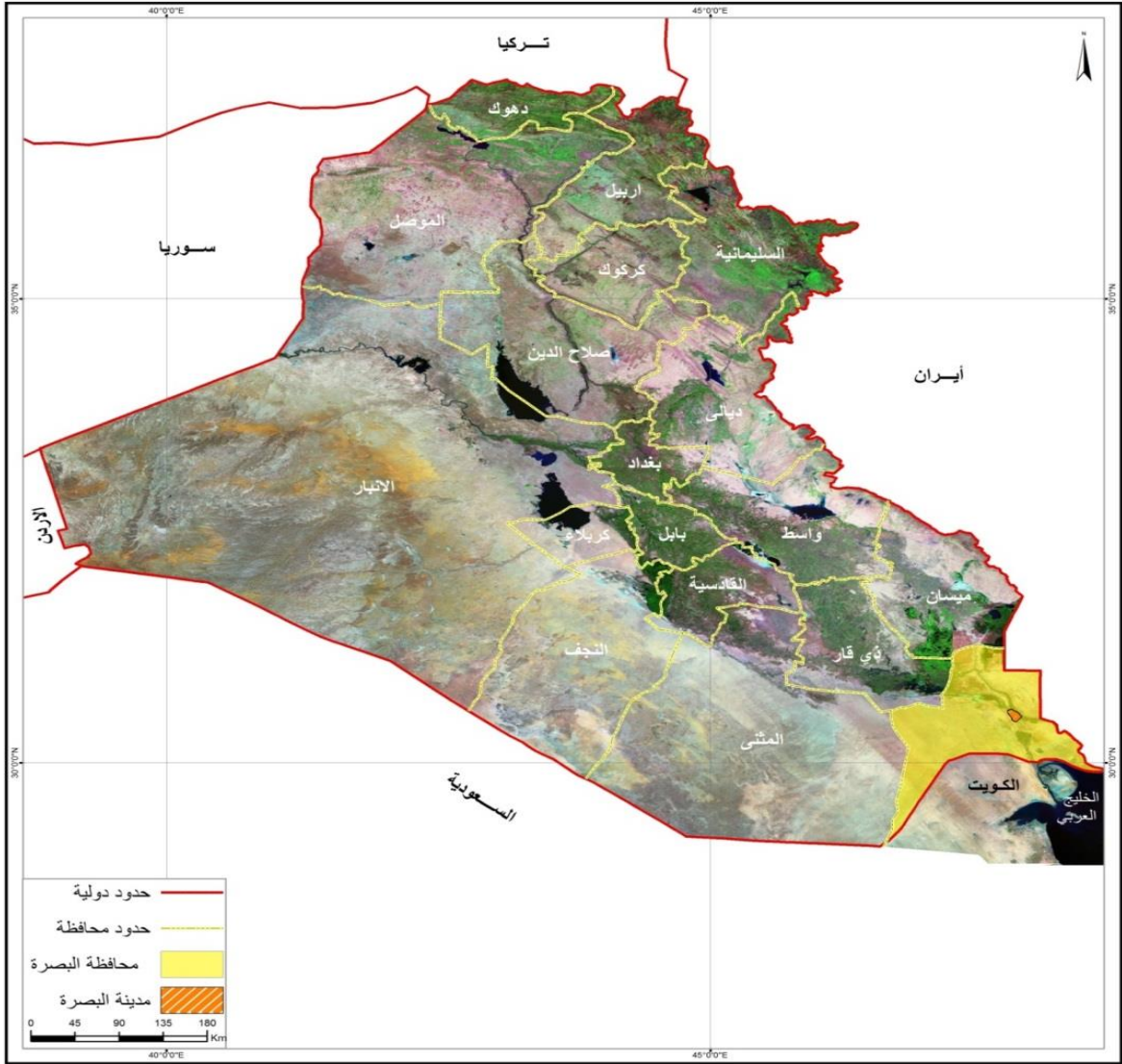
اعتمد البحث هذا المنهج لغرض جمع المعلومات والبيانات المختلفة لاسيما المتعلقة بالكليات الاهلية ، فضلا عن بقية استعمالات الأرض الحضرية الأخرى ، ولغرض اظهار تحليل علمي للنتائج الرقمية سواء كانت بهيأة مجدولة رقمية او وصفية ، مكانية او زمانية ، واطهارها بلغة الأرقام لغرض بلوغ الدقة المرجوة من البحث .

٣. المنهج التحليلي :

اعتمد البحث على التحليل الموضوعي للكليات الاهلية في مدينة البصرة من خلال جدولة الارقام التي تخص التعليم الجامعي الاهلي بشكل يتناسب مع منهجية البحث العلمية .

خريطة (١) موقع مدينة البصرة من المحافظة والعراق لعام ٢٠٢٠

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي



لمصدر :

برنية العراق ( موزانيك ) للقمير الصناعي Land sat للمتحسسن ETM+ لعام ٢٠٠٧  
خريطة العراق الادارية ،مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠

اولا : المفهوم والتطور التاريخي للكليات الاهلية في مدينة البصرة:

يعد التعليم الجامعي الأهلي نمطا اخر من أنماط التعليم الجامعي الحكومي، كونه يؤسس قاعدة علمية وتربوية، وقطاعا مهما في التنمية البشرية لاسيما في توظيف طاقات المجتمع ، فضلا عن قدراته في عملية البناء العلمي والمعرفي ، وبالتالي المساهمة في النهضة العلمية على اعتباره مساهم في رصانة الاختصاصات العلمية بالمقارنة مع التخصصات العلمية الموجودة في الجامعات الحكومية . وبصفة عامة فان الكليات الاهلية هي مؤسسات تعليمية تمنح الطلبة مجالات مختلفة من التعليم والمهارات المكتسبة وتقدم التسهيلات للبحث العلمي وبالنتيجة تمنح الشهادات الجامعية .

تعود الجذور التاريخية للتعليم الاهلي الجامعي في العراق بصفة عامة الى عقد الستينيات من القرن العشرين ، اذ تأسست في بغداد (الكلية الجامعة) عرفت لاحقاً بالجامعة المستنصرية عام ١٩٦٣ بمبادرة من نقابة المعلمين ، لكن سرعان ما تحولت الى جامعة حكومية سميت ( الجامعة المستنصرية ) في عام ١٩٧٤ على اثر تطبيق قانون مجانية التعليم<sup>(١)</sup> ، وفي العقود التالية برزت محاولات لتأسيس الكليات الاهلية في عموم المحافظات العراقية ، ومنها محافظة البصرة الا انها لم تلقى الصدى الواسع ، نتيجة للقوانين الصارمة التي كانت تحكم الاستثمار في التعليم الجامعي آنذاك . والجدير ذكره ففي عام ١٩٨٧ قرر مجلس قيادة الثورة المنحل على وضع قانون يسمح بموجبه تأسيس جامعات او كليات اهلية وفق ضوابط معينة\* . وبناء عليه تأسست (٩) كليات في عموم العراق وهي (المنصور، الرافدين، التراث، المأمون، بغداد للعلوم الاقتصادية، الحدياء (الموصل)، المعارف (الانبار)، شط العرب في البصرة)<sup>(٢)</sup>. لكن وبعد التغيير السياسي لعام ٢٠٠٣ اخذت حياة العراقيين وسكان منطقة البحث تتسم بالرفاه الاقتصادي النسبي لاسيما مع ارتفاع الدخول الشهرية للعديد من السكان هذا من جهة ، واصدار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عام ٢٠٠٥ قانون الجامعات الاهلية رقم (٣) المعدل والذي ينص على ((ان خريجي الجامعات الاهلية يتمتعون بالحقوق والامتيازات ذاتها التي يتمتع بها خريجو الكليات الحكومية)) وعليه فان

هذا القانون يعد حافظاً كبيراً امام استحداث كليات اهلية لتظهر في مدينة البصرة ( كلية العراق الاهلية) عام ٢٠٠٥ والواقعة في شارع الاستقلال ، ملحق (٢) ، وبعد مدة قاربت عقدا من الزمن تأسست كليتان وهما كلية الكنوز الواقعة في حي الميثاق لعام ٢٠١٢ وكلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الواقعة في شارع الوفود في عام ٢٠١٣ ، ينظر الملحقين (٣،٤) .

ثانيا : العوامل البشرية المساهمة في زيادة اعداد الكليات الاهلية في مدينة البصرة :  
تؤدي العوامل البشرية دوراً واضح المعالم في زيادة او نقصان استثمار معين لمنطقة معينة دون اخرى ، ولا يخفى على الجميع ان الاستثمار في القطاعات التعليمية ومنها التعليم الجامعي الاهلي يخضع إلى جملة من القوانين المرتبطة بالسياسات الحكومية من جهة ، وعوامل سكانية واقتصادية واجتماعية فضلا عن خصائص الموقع من جهة ثانية ، وكما يتضح على النحو الاتي :

#### ١. موضع وموقع مدينة البصرة

تعد خصائص الموقع والموضع من أبرز المقومات الجغرافية في تأثيرها على اتساع المدن وأنماط توزيع احجامها وبالتالي هيمنتها ، فالموضع هو المكان أو البقعة التي تقوم عليها المدينة مباشرة وتتركز فيها رقعتها المساحية أو حيزها الحضري ، ويضم الموضع في مضمونها العام مظاهر السطح والتضاريس ونوع التربة ودرجة انحدار الأرض وتركيبها الجيولوجي ومصادر المياه والمناخ ، في حين يشير الموقع إلى المنطقة المحيطة بالمدينة ، وتبدأ عند نهاية الحدود الخارجية لموضعها فهو يتحكم في حياة المدينة ونموها وعلاقتها الوظيفية القائمة مع المراكز الحضرية الأخرى ويؤثر على بقائها ومستقبلها الحضري<sup>(٣)</sup>.  
ادت مدينة البصرة بحسب موضعها وموقعها المكاني دوراً رئيساً في استقطاب السكان الوافدين اليها من مختلف المناطق لاسيما المجاورة او السكان المهاجرين ضمن اقليمها الواسع وبالتالي استقطبت تيارات هجرة من اقضية المحافظة، فضلا عن المحافظات المجاورة، فضلا عن الزيادة الطبيعية والمتمثلة بالولادات خلال النصف الثاني من القرن العشرين . والجدير نكره ان لخصائص الموقعية لاسيما تركز

اغلب المؤسسات الادارية والتجارية والصناعية في مدينة البصرة جعل اكثر من ٦٠% من سكان المدينة هم من شريحة الموظفين وبالتالي انعكس ذلك على تركيز جميع الكليات الاهلية في مدينة البصرة .  
٢. الحجم السكاني :

توجد علاقة مترابطة بين نجاح استثمار معين وبين الحجم السكاني للمنطقة المستهدفة ، اذ من غير المرجح ان ينجح هذا الاستثمار ويحقق اهدافه المرسومة وهي ( الربحية المطلقة ) دون وجود حجم سكاني كبير ينتقي نوعية محددة من السكان ، وعلى اثر ذلك فان الحجم السكاني في مدينة البصرة قد سجل زيادة سكانية متزايدة نتيجة للزيادة الطبيعية ( الولادات ) والهجرة الوافدة من المحافظات العراقية او الدول المجاورة ، كما يتضح من الجدول (١) اذ يشير ان سكان مدينة البصرة سجل في عام ١٩٧٧ (٤٥٢١٠٢) نسمة بمعدل نمو سنوي (٣,٤%) وهي مساوية لمعدل النمو السنوي في المحافظة واعلى من معدل النمو السنوي في العراق البالغ (٣,٢%) بنسبة هجرة وافدة (٤١,٥%) ، لتستمر الزيادة السكانية لتصل إلى (١٢٨٨٣٠٣) نسمة لعام ٢٠٢٠ بمعدل نمو سنوي (٢,٥%) وهي ادنى من معدل النمو السنوي في المحافظة البالغ (٤,٣%) واعلى من معدل النمو في العراق البالغ (٢%) وبنسبة هجرة وافدة بلغت (٢٩,٥%) بتأثير عدة عوامل منها نزوح الاسر بفعل الاحتقان الطائفي واحتلال داعش لمعظم محافظات العراق الشمالية منذ عام ٢٠١٤ .

جدول (١) الحجم السكاني لمدينة البصرة والمحافظة والعراق ومعدلات نموهم السنوية للمدة ١٩٧٧-٢٠٢٠

٢٠٢٠

النسبة	معدل النمو السنوي %			عدد السكان ( نسمة )			سنة التعداد
	العراق	المحافظة	المدينة	العراق	المحافظة	مدينة البصرة	
المئوية							
لمساهمة							
الهجرة							

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاتليمي

٤١,٥	٣,٢	٣,٤	٣,٤	١٢٠٠٠٤٩٧	١٠٠٨٦٢٦	٤٥٢١٠٢	١٩٧٧
٦,٠	٣,١	١,٤-	٢,٢-	١٦٣٣٥١٩٩	٨٧٢١٧٦	٣٦٢١٤٣	١٩٨٧
١٥,٨	٣,٠	٦,٠	٦,٦	٢٢٠٤٦٢٤٤	١٥٥٦٤٤٥	٦٨٥٨٨٠	١٩٩٧
-	٣,٢	١,٧	٢,٩	٣٢٣٢٨٠١١	١٩١٢٥٣٣	٩٧٣٦٤٦	٢٠٠٩
٢٩,٥	٢	٤,٣	٢,٥	٤٠١٥٠١٧٣	٣٠٦٣٠٥٩	١٢٨٨٣٠٣	(*) ٢٠٢٠

المصدر :

(١) مرتضى مظفر سهر الكعبي ، التحليل المكاني لتغير استعمالات الارض السكنية في مدينة البصرة باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية ، اطروحة دكتوراه ، الجزء الاول ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧ ، ص ٤٠.

(٢) الإسقاطات السكانية لعام ٢٠٢٠ .

٣. العامل السياسي :

يرتبط العامل السياسي بعملية صنع القرار والتي تكون بالنتيجة ملزمة لكل افراد المجتمع ، بمعنى اخر ان القرارات السياسية هي جملة من القوانين والتشريعات والانظمة التي تتبناها النظم السياسية تجاه سكان البلد بغية تيسير امورهم وقيادتهم في مجالات الحياة المختلفة ووفق منظور الحكومة المعنية .

قوضت جملة من القوانين الحكومية الاستثمار في المجال التعليمي الخاص ، اذ كان التركيز على التعليم الحكومي طيلة عقود من الزمن ، وهذا ما يفسر عدم ظهور اي كلية او جامعة اهلية حتى نهاية العقد الخامس من القرن العشرين ، لكن وبعد هذا التاريخ شيدت جامعة الحكمة الاهلية في بغداد عام ١٩٥٩ وقد خرجت قرابة (١٩٠٠) طالب بمختلف التخصصات العلمية<sup>(٤)</sup> ، وكذلك تم تشييد ( الكلية الجامعة ) عام ١٩٦٣ في محافظة بغداد بمبادرة من نقابة المعلمين ، لكن سرعان ما توالى القوانين بعد سيطرة حزب البعث المنحل على العراق عام ١٩٦٨ اذ شرعت الحكومة آنذاك ولأسباب سياسية إلى تحويل



جامعة الحكمة إلى جامعة بغداد الحكومية وفق قرار (٣٤٢) الصادر بتاريخ ١٩٦٩/٨/٥ المعروف بقانون (اعادة تنظيم الجامعات) ، فضلا عن ذلك تم تحويل ( الكلية الجامعة ) إلى جامعة المستنصرية الحكومية وفق قرار (١٦٧) في ١٩٦٨/١١/١٦ وبالتالي الغاء التعليم الاهلي عام ١٩٧٤ وفق قانون ( مجانية التعليم )<sup>(٥)</sup> ، لذلك اندثر التعليم الجامعي الاهلي خلال عقد السبعينيات ، في حين ان عقد الثمانينيات بعد مرحلة انفراج النسبي للجامعات الاهلية الذي تزامن مع الحرب العراقية الايرانية ، لهذا سمحت الدولة العراقية وعلى نطاق ضيق بتأسيس الجامعات الاهلية لتظهر كلية المنصور الجامعة وكلية التراث الجامعة وكلية الرافدين في بغداد ، لكن سرعان ما شرعت الحكومة العراقية لاسيما قانون (٨١٤) في عام ١٩٨٧ الذي يقضي بتنظيم التعليم الجامعي الاهلي وفق الخطة المركزية للتعليم الجامعي في العراق ، ووفق مقتضيات فرضتها عليها بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية والوظيفية وغيرها<sup>(٦)</sup> ، وهذا ما يفسر عدم ظهور اي جامعة في مدينة البصرة خلال عقد الثمانينيات من القرن العشرين ، ومع بداية عقد التسعينيات وعلى اثر تحديث القوانين التي توعز بتوسيع التعليم الاهلي شيدت في عام ١٩٩٣ كلية شط العرب الاهلية وهي اول مؤسسة اهلية في مدينة البصرة والتي استقطبت العديد من الطلبة لاسيما اصحاب الدخول المرتفعة ، على الرغم من ظرف الحصار الاقتصادي آنذاك \* ، ومرة اخرى عاودت القوانين الحكومية بمنع التوسع في التعليم الجامعي الاهلي عند صدور قانون (١٣) لعام ١٩٩٦ لاعتبارات سياسية بحتة ، وهذا ما يفسر عدم ظهور اي جامعة اهلية في العراق عموما ومدينة البصرة خصوصا الا بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ ، اذ تزامنت مع تعديل القوانين التي تخص التعليم الاهلي على اثر نفوذ الاحزاب وضعف الاداء الحكومي والذي اسهمت في الاستحواذ على الاراضي الفارغة ضمن التصميم الاساسي للمدينة ، لهذا اسهمت القوانين الجديدة المنبثقة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بسن قانون الجامعات الاهلية رقم (٣) لعام ٢٠٠٥ المعدل والذي ينص ( على ان خريجي الجامعات الاهلية يتمتعون بالحقوق والامتيازات ذاتها التي يتمتع بها خريجو الكليات الحكومية ) ، لهذا

شيدت كلية ( العراق الاهلية ) في عام ٢٠٠٥ استنادا الى هذا القانون ، ومن ثم توالت صدور القوانين التي تحث على زيادة اعداد الكليات الاهلية لتتشيد في المدينة كليتان اهليتان هما ( كلية الكنوز و كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا عام ٢٠١٣ . وفي عام ٢٠١٦ صدر قانون التعليم الاهلي رقم (٢٥) والذي ينص على ((توفير الفرص الدراسية الجامعية الاولية ( النظرية والتطبيقية ) لغرض زيادة الوعي الثقافي سواء اكانت جامعات اهلية محلية او جامعات اهلية اجنبية))<sup>(٧)</sup> ، لترتفع اعداد الكليات الاهلية في العراق عموما الى اكثر من (٨٠) كلية او جامعة اهلية ، منها (٤) كليات اهلية في مدينة البصرة ، فضلا عن جامعة المعقل قيد الانشاء كما اسلفنا انفاً.

#### ٤. العامل الاقتصادي

تجدر الاشارة إلى ان الوضع الاقتصادي العراقي قد حقق طفرات انتعاش نسبية لاسيما بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣، والتي اسهمت في زيادة مدخولات الشهرية وعلى وجه الخصوص شريحة الموظفين العاملين ضمن القطاع العام وهذا بدوره انعكس على وجود رغبة حقيقية لدى سكان مدينة البصرة واقليمها في ارسال ابنائهم لتلقي التعليم في الجامعات المختلفة. وبالنظر إلى ارتفاع الحدود العليا للقبول في الجامعات الحكومية من جهة وانخفاضها في الكليات الاهلية من جهة ثانية، نتج عن ذلك زيادة تدفق الطلبة باتجاه الكليات الاهلية للحصول على الشهادات المرموقة والتي تحقق لهم بالنتيجة الوظيفة المناسبة بعد التخرج .

#### ٥. العامل الاجتماعي

يعد العامل الاجتماعي من العوامل المساهمة في زيادة اعداد الجامعات الاهلية في عموم مدن العراق ومنها مدينة البصرة، اذ تحتض المدينة (٣٠٨) مؤسسة تعليمية اهلية منها (٧٠) رياض اطفال و (١١٩) مدرسة ابتدائية و(١١٩) مدرسة ثانوية ، فضلا عن الكليات الاهلية وبالباغة (٤) كليات التي نحن بصدد دراستها. ويبدو ان جميع المؤسسات التعليمية الاهلية وزعت بشكل متباين تبعاً للمستويين

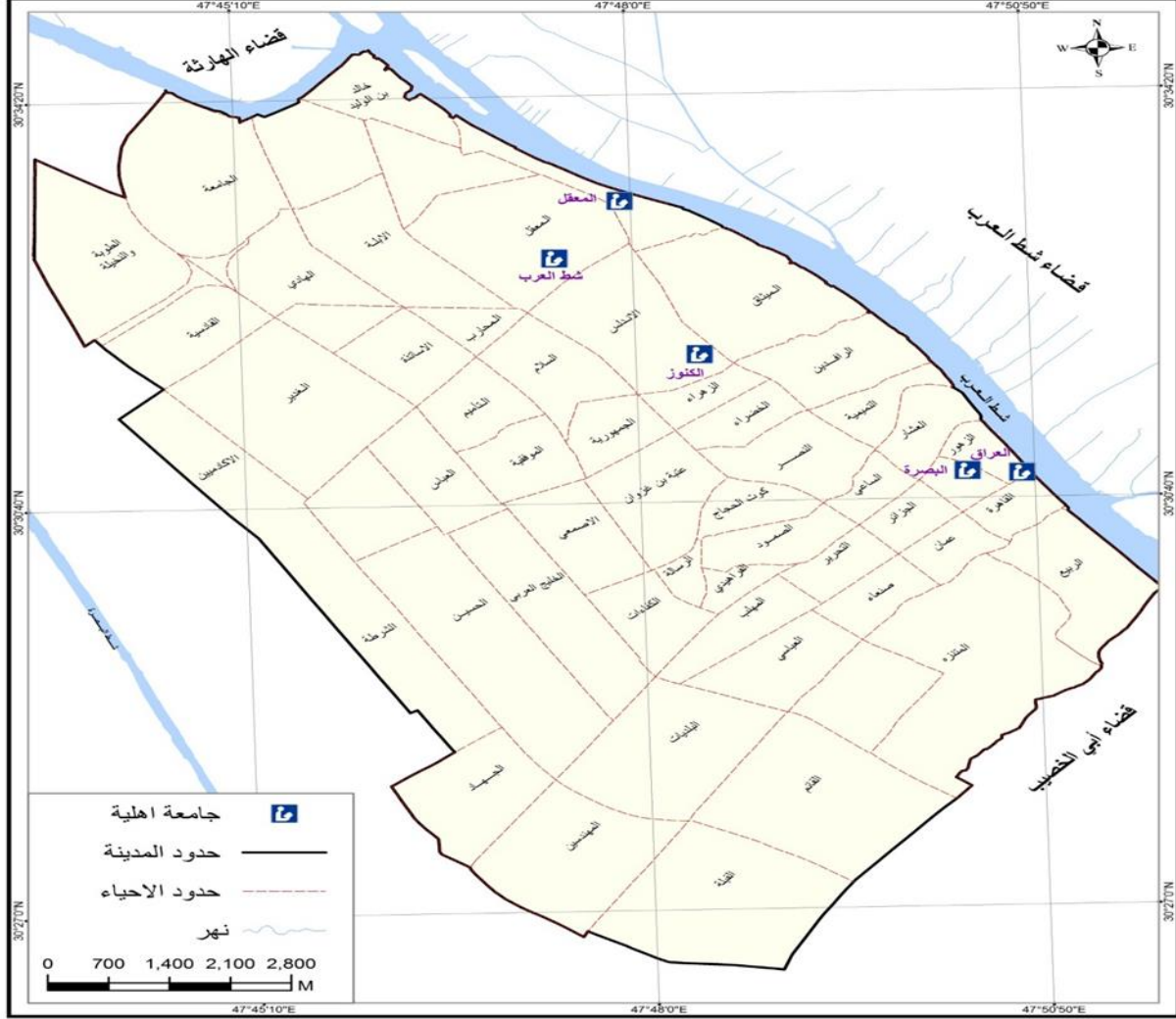
الاقتصادي المرتفع نسبياً والعامل الاجتماعي، فتارة تتركز بشكل متزايد في احياء المدينة التي تتسم بارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي فيها مثل احياء ( الجزائر ، الاندلس ، الميثاق ..الخ) وتارة اخرى تتخفف او لا نكاد نجدها في الاحياء الشعبية المكتظة سكانياً مثل احياء (الحسين - الجمهورية - الشعلة)<sup>(٨)</sup>. والجدير ذكره ان الكليات الاهلية تستقبل معدلات منخفضة تتراوح بين ( ٥٠ - ٦٩ ) اذا ما قورنت مع الكليات الحكومية وبالتالي لا يمكن قبولهم في الكليات الحكومية باستثناء المعاهد الفنية الحكومية التي تقبل المعدلات المنخفضة هذا من جهة ، ورغبة الاهد في استحصال ابنائهم مستويات علمية تؤهلهم للحصول على افضل الشهادات العلمية ومن كليات رصينة من جهة اخرى .

وفي الحقيقة ان لحالة التغير لوجهة نظر المجتمع لاسيما بعد حال الانفتاح الذي شهدته المجتمع العراقي بعد التغيير السياسي والاطلاع على ثقافات متنوعة سواء داخل العراق او خارجه ، شجعت الكثير من السكان على اعطاء اولوية للتعليم بشكل عام والمؤسسات التعليمية الاهلية بشكل خاص ، لما تتميز به من توفير مناخ دراسي ملائم بشكل نسبي والذي تفقده المؤسسات التعليمية الحكومية، ولأجل ذلك شجعت الكليات الاهلية الكثير من المستثمرين في تأسيسها وتلبي رغبة السكان والاقبال الكثير عليها من قبل المجتمع ، وبالتالي تزايد افتتاح مؤسسات تعليمية اهلية ومنها الكليات الاهلية ، والهدف من ذلك تخريج طلبة ذات اختصاصات علمية مرغوبة والتي تلبي حاجة المؤسسات الحكومية بها هذا من جهة، ومن جهة اخرى ان الاستثمار في قطاع التعليم يعد واعداء ومرجح ماديا وهذا دليل واضح على زيادة مختلف المؤسسات التعليمية الاهلية في المدينة ، ومنها الكليات الاهلية التي نحن بصدد بحثها.

ثالثاً: التوزيع المكاني للكليات الاهلية في مدينة البصرة وهيكلتها الادارية والتنظيمية التوزيع سمه الجغرافي، لذا تكتسب الظاهرة الجغرافية اهميتها من خلال توزيعها المكاني ومدى علاقتها بالموضع وموقعها المكاني، فضلا عن عوامل بشرية اخرى ، لهذا نتناول هنا التوزيع المكاني لكليات الاهلية في مدينة البصرة وهيكلتها الادارية والتنظيمية وعلى النحو الاتي ، ينظر خريطة (٢):

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي

خريطة (٢) التوزيع المكاني للكليات الاهلية في مدينة البصرة لعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠



المصدر

نظام تحديد المواقع العالمي GPS  
المرئية الفضائية للقمر Quickbird2 بدقة المكانية 6.0م لعام ٢٠١١

١. كلية شط العرب الاهلية:

تأسست كلية شط العرب الاهلية عام ١٩٩٣ في حي المعقل، اذ اشتملت على عدة ابنية متكونه من طابق واحد بمساحة اجمالية (٢م٤,٥٠٠) بواقع (٣٠) قاعة دراسية<sup>(٩)</sup>، وكل قاعة دراسية تراوحت مساحتها بين (١٠٠ - ١٣٠ م٢) ، احتوت الكلية على عدة اقسام وهي (اللغة الإنكليزية ، علوم الحاسبات ، قانون ، إدارة الأعمال ، قسم المحاسبة) \* . فضلا عن ذلك الحقت بالكلية العديد من المختبرات التي بلغ ( ٨ ) مختبرات ، منها (٦) مختبرات لقسم علوم الحاسبات ، ومختبرين لبقية أقسام الكلية (إدارة أعمال - اللغة الإنكليزية - محاسبة - قانون) بمساحة اجمالية لكل مختبر ( ١٠٠ - ٢م٤٥ ) .

والجدير ذكره ان كلية شط العرب الاهلية قد حققت مستويات علمية متقدمة طيلة مسيرة تاريخها الطويل نسبياً ، ففي عام ٢٠١٥ احتلت المرتبة الثالثة من حيث الارتقاء العلمي على مستوى العراق من بين الجامعات الأهلية<sup>(١٠)</sup> ، فضلا عن ذلك تقبل الكلية ادنى المعدلات للالتحاق فيها ، فيما لو قورنت مع الجامعات الحكومية كما يتضح من الجدول (٢) ، وهذا يفسر تنامي اعداد الطلبة المقبولين فيها بحسب الاختصاصات الانسانية والعلمية المتوافرة ، اذ سجل اعداد الطلبة للعام الدراسي ( ٢٠١٩-٢٠٢٠ ) بواقع ٣٤٢١ طالب وطالبة ، منهم ٢٤٧٢ طالبة / طالبة للدراسة الصباحية و (٩٤٩) طالب / طالبة للدراسة المسائية ، جدول (٣) ، يتلقون التعليم على يد (٦٢) تدريسي/تدريسية لجميع الأقسام المذكورة .

الجدول (٢) المعدلات الدنيا والعليا لكلية شط العرب الاهلية مقارنة بجامعة البصرة للعام الدراسي

٢٠٢٠-٢٠١٩

ت	الأقسام	كلية شط العرب الاهلية		جامعة البصرة	
		أدنى معدل	أعلى معدل	أدنى معدل	أدنى معدل
				أدنى معدل ادبي	أدنى معدل احيائي
				أدنى معدل تطبيقي	

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي

٦٠	٦٩,٤	-	٧٠	٦٧	اللغة الانكليزية	١
-	٩١,٧	٨٥,٩	٧٠	٦٥	علوم حاسبات	٢
٧٥,٩	٧٨,٣	-	٧٥	٦٥	قانون	٣
٦٥,٣	٦٥	٦٧,٤	٦٥	٦٠	إدارة أعمال	٤
٦٥,٣	٦٥	٦٧,٤	٦٧	٦٣	قسم المحاسبة	٥

- (١) كلية شط العرب، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.
- (٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ، قسم الحاسبة الالكترونية ، الحدود الدنيا للقبول المركزي للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠ ، ص ٤ ،
- الجدول (٣) اعداد الطلبة الإجمالي ( طاب / طالبة ) في كلية شط العرب الأهلية بحسب الاختصاصات العلمية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

الأقسام	اعداد الطلبة الدراسة الصباحية	اعداد الطلبة الدراسة المسائية	مجموع الطلبة للدراستين الصباحية والمسائية
١ اللغة الانكليزية	٤٨٢	١١٨	٦٠٠
٢ حاسبات	٥٢٤	١٣٦	٦٦٠
٣ قانون	٥١٧	٣١٩	٨٣٦
٤ ادارة الاعمال	٣٤٤	١٠٣	٤٤٧
٥ محاسبة	٦٠٥	٢٧٣	٨٧٨
المجموع	٢٤٧٢	٩٤٩	٣٤٢١

المصدر :- كلية شط العرب الأهلية، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٠.

تتبع كلية شط العرب الاهلية التمويل الذاتي وفق ما تتقاضاه من أجور الطلبة لتغطية جميع المصاريف

لاسيما أجور الكوادر التدريسية والموظفين العاملين فيها، وهذه الاجور تأخذ من الطلبة الملتحقين بها والتي تتباين زيادة او نقصان بحسب اعداد الطلبة الملتحقين، لذلك عادة ما تكون الاجور الدراسية غير ثابتة لكل سنة دراسية كما يتضح ذلك من الجدول (٤).

جدول (٤) الأجور الدراسية المستوفاة من الطلبة المقبولين لكلية شط العرب الأهلية للمدة ٢٠٠٥-٢٠٢٠

المرحلة الاولى				الاقسام
٢٠٢٠-٢٠١٩	٢٠١٥-٢٠١٤	٢٠١١-٢٠١٠	٢٠٠٦-٢٠٠٥	
٢,٥٠٠,٠٠٠	١,٧٥٠,٠٠٠	١٥٥٠,٠٠٠	١٤٠,٠٠٠	القانون - إدارة الأعمال اللغة الإنكليزية - العلوم الحاسبات - المحاسبة

المصدر :- كلية شط العرب الأهلية، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٠.

## ٢. كلية الكنوز الاهلية:

تأسست كلية الكنوز الاهلية عام ٢٠١٣ والتي تقع مكانياً في حي الميثاق ، ضمننت الكلية بناية واحدة متكونة من ثلاثة طوابق بمساحته (٣٠٠٠ م<sup>٢</sup>) احتوت الكلية على (٢٠) قاعة دراسية و(٧) مختبرات علمية ، منها مختبرين لقسم تقنيات حاسوب و(٥) مختبرات لبقية أقسام الكلية (إدارة الأعمال - قانون - مختبرات طبية) تتراوح مساحة المختبر الواحد (١١-٣٥) م<sup>٢</sup> ، فضلا عن ذلك توجد مكتبة علمية شغلت مساحته (٢٠٠) م<sup>٢</sup> تضم مختلف الكتب والمصادر العلمية التي يحتاجها الطلبة في اختصاصاتهم المختلفة ، احتوت على الكلية العديد من التخصصات العلمية وهي (القانون ، ادارة الاعمال ، تقنيات الحاسوب ، التقنيات المختبرات الطبية). امتازت كلية الكنوز الاهلية بارتقائها العلمي والمعرفي على الرغم من حداثة نشأتها، اذ حصلت على المرتبة (١٨) على مستوى الجامعات الحكومية والأهلية في العراق، بحسب تصنيف (UIG reenmetric) العالمي، والذي يعد تقريره النهائي نهاية كل سنة دراسية

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي

، الى جانب ذلك انخفاض المعدلات التي تقبلها الكلية لغرض جذب الطلبة اسوة مع بقية الكليات الاهلية ، جدول (٥) ، وبالتالي اصبحت محط انظار العديد من الطلبة وذويهم لاسيما الباحثين عن الشهادات العلمية التي تحقق لهم التوظيف المستقبلي ضمن مؤسسات الدولة المختلفة ، وبناء عليه فقد استقطبت الكلية ( ٣٠٠٠ ) طالبة /طالبة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، بكادر تدريسي (٢٣) تدريسي ، جدول (٦). وبالنظر إلى الطبيعة الاستثمارية للكليات الاهلية ومنها كلية الكنوز لذلك فهي تتبع نظام تفاوت في الاجور المستوفاة من الطلبة بحسب اعداد الطلبة الوافدين اليها وهذا يتناسب مع زيادة او نقصان اعداد الطلبة لكل سنة دراسية ، فعلى سبيل المثال بلغت ادنى قيمة للأجور لاسيما للمراحل الاولى لكلية القانون وادارة الاعمال بواقع ( ٢,٠٠٠,٠٠٠ ) مليون دينار على التوالي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، واعلى مستوى للأجور كان من نصيب قسم تقنيات الحاسوب وتقنيات المختبرات الطبية بواقع ( ٤,٥٠٠,٠٠٠ ) مليون دينار على التوالي ، جدول (٧) .

الجدول ( ٥ ) المعدلات الدنيا والعليا في كلية الكنوز الأهلية في محافظة البصرة للعام الدراسية ٢٠١٩-

٢٠٢٠

ت	الأقسام	كلية شط العرب الاهلية		جامعة البصرة		
		أدنى معدل	أعلى معدل	أدنى معدل ادبي	أدنى معدل احيائي	ادنى معدل تطبيقي
١	قانون	٦٠	٧٠	٧٥,٩	٧٨,٣	-
٢	إدارة أعمال	٥٦	٦٥	٦٥,٣	٦٥	٦٧,٤
٣	تقنيات حاسوب	٦٥	٧٠	-	٩١,٧	٨٥,٩
٤	تقنيات مختبرات طبية	٧٥	٨٠	-	٩٧,٣	٩٧,٩



## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاتليمي

(١) كلية الكنوز الأهلية، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.  
 (٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ، قسم الحاسبة الالكترونية ، الحدود الدنيا للقبول المركزي للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠ ، ص ٤ ،  
 الجدول (٦) اعداد الطلبة الإجمالي ( طالب / طالبة ) في كلية الكنوز الأهلية بحسب الاختصاصات المختلفة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

ت	الأقسام	اعداد الطلبة حسب القسم والمراحل الدراسية
١	قانون	٧٥٦
٢	إدارة أعمال	٦٨٥
٣	تقنيات حاسوب	١٠١٣
٤	تقنيات مختبرات طبية	٥٤٦
المجموع		٣٠٠٠

المصدر:- كلية الكنوز الأهلية، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

جدول (٧) الأجر الدراسية المستوفاة من الطلبة بحسب التخصص في كلية الكنوز للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

ت	الأقسام	المرحلة الأولى
١	القانون	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢	إدارة الأعمال	٢,٠٠٠,٠٠٠
٣	التقنيات الحاسوب	٤,٠٠٠,٠٠٠
٤	التقنيات المختبرات الطبية	٤,٥٠٠,٠٠٠

المصدر: كلية الكونز الأهلية، شعبة الشؤون، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

### ٣. كلية العراق الاهلية \*

تقع كلية العراق مكانياً في حي الزهور على جانب شارع الاستقلال ، شيدت عام ٢٠٠٥ ، اذ تتكون الكلية من بناية واحدة ذات ثلاث طوابق بمساحة اجمالية ( ٢٤٠٦٨م<sup>٢</sup> ) ، وتحتوي الكلية على ( ٢٤ ) قاعة دراسية تتباين مساحاتها بين ( ٤٥-٢٩١م<sup>٢</sup> ) ، فضلا عن وجود (٣٨) مختبراً بمساحة تتراوح (٣٥-٢٩٢م<sup>٢</sup>) للمختبر الواحد ، الى جانب وجود ورشتان تستخدمان للمحاضرات العملية من المواد الدراسية ، كما واشتملت الكلية على (٣) تخصصات علمية (الهندسة المدنية، هندسة اتصالات، هندسة تقنيات الحاسوب). وفي الحقيقة ان لحالة التخصص العلمي لكلية العراق فان نخبة من الطلاب تقصدها للحصول على شهادة جامعية مرموقة ، يقابل ذلك انخفاض معدل اغلب الطلبة والتي لا تتاسب في اغلب الاحيان مع المعدلات المطلوبة في الجامعات الحكومية ، جدول (٨) ، مما يضطرهم بالنتيجة الى الالتحاق بكلية اهلية ومنها كلية العراق لغرض تلقي العلوم الهندسية فيها بغية الحصول على وظيفة ضمن القطاع الحكومي في المستقبل ، وهذا ما يفسر تباين اعداد الطلبة بين سنة دراسية واخرى ، ففي العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بلغ عدد الطلبة في كلية العراق الاهلية (٦٥٩) طالب/ طالبة ، منهم (٤٩٨) طالب و(١٦١) طالبة ، جدول (٩) يشرف على تدريسهم (٦٣) تدريسي لمختلف الاختصاصات ، ويمكن ان نعزو اسباب انخفاض اعداد الطلبة الملتحقين لكلية العراق الاهلية بالمقارنة مع الكليات الاهلية الاخرى الى حالة ارتفاع رسوم التسجيل فيها والتي تتراوح بين ( ٤,٠٠٠,٠٠٠ - ٦,٥٠٠,٠٠٠ ) مليون دينار ، كما يتضح من الجدول (١٠) ، وبحسب رأي المستثمرين في هذه الكلية فان الاجور المستوفاة تستخدم في معظمها لتغطية جميع المصاريف لاسيما اجور الكادر التدريسي والموظفين العاملين فيها . مع وجود حالة من عدم تسديد الاجور الدراسية اذ اتضح وجود أكثر من (٣٠٠) طالب لم يتمكنوا من تسديد الأجور الدراسية للسنوات الدراسية (٢٠١٧-٢٠١٨)/(٢٠١٨/٢٠١٩)<sup>(١١)</sup>.

الجدول (٨) المعدلات الدنيا والعليا التي تقبلها كلية العراق الاهلية مقارنة بجامعة البصرة للعام الدراسي

٢٠٢٠-٢٠١٩

ت	الأقسام	كلية العراق الاهلية		جامعة البصرة	
		أدنى معدل	أعلى معدل	أدنى معدل احيائي	ادنى معدل تطبيقي
١	الهندسة المدنية	٦٥	٨٥	٨٦,٧	٨٣,٧
٢	الهندسة الاتصالات	٦٠	٨٠	٩٠,٤	٨٥,٩
٣	الهندسة تقنيات الحاسوب	٥٨	٧٥	٩١,١	٨٥,٩

المصدر:- كلية العراق الأهلية، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي ٢٠١٩-

٢٠٢٠.

(٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، التخطيط والمتابعة ، قسم الحاسبة الالكترونية ، الحدود الدنيا لقبول المركزي ٢٠٢٠.

الجدول (٩) اعداد الطلبة الاجمالي في كلية العراق الاهلية بحسب الاختصاصات العلمية للعام

الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

ت	الأقسام	طالب	طالبة	مجموع الطلبة
١	الهندسة المدنية	١٨٣	٦٣	٢٤٦
٢	الهندسة الاتصالات	١٠٩	٤٥	١٥٤
٣	الهندسة تقنيات الحاسوب	٢٠٦	٥٣	٢٥٩
المجموع		٤٩٨	١٦١	٦٥٩

المصدر:- كلية العراق الأهلية، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠.

جدول (١٠) الأجر الدراسي المستوفاة من الطلبة في كلية العراق الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

ت	الأقسام	المرحلة الأولى	نوع الدوام/ المبلغ الاجمالي	
			صباحي	مسائي
١	الهندسة المدنية	٦,٥٠٠,٠٠٠	٣٩٥٠٠٠٠	٣٨٥٠٠٠٠
٢	الهندسة الاتصالات	٥,٥٠٠,٠٠٠	٣٦٥٠٠٠٠	٣٥٥٠٠٠٠
٣	الهندسة تقنيات الحاسوب	٤,٠٠٠,٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠	٣٥٥٠٠٠٠

المصدر:- كلية العراق الاهلية، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠.

#### ٤. كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا\*

تقع كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا مكانياً في شارع الوفود ضمن حي صنعاء، فتحت ابوابها عام ٢٠١٣ ، اذ تتكون الكلية من طابقين بمساحته اجمالية (٢٢٠٠)م<sup>٢</sup> وتحتوي على (٩) قاعات دراسية مع (٣) مختبرات تتراوح مساحته المختبر الواحد ما بين (٣٥-٤٠) م<sup>٢</sup> ، اذ تتكون الكلية من اربع اقسام ( هندسة المعلومات والاتصالات - إدارة المعلومات - اللغة الانكليزية - تقنيات التحليلات المرضية) .

اتاحت عوامل موقعه واخرى اقتصادية وفنية في تأسيس كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا ، مما سهلت بالنتيجة استقطاب العديد من الطلبة منذ فتح ابوابها للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) فضلا عن انخفاض المعدلات التي تقبلها هذه الكلية ، جدول (١١) ، وهذا ما يفسر الزيادة المضطردة لأعداد الطلبة فيها والتي بلغت (١٣٠٤) طالب/ طالبة ، جدول (١٢) ، وبما ان التمويل الذي تعتمد عليه الكلية هو التمويل الذاتي ، لذلك فان الكلية تعتمد على ما تتقاضاه من أجر الطلبة لتغطية مصاريفها وصرف أجر الكادر التدريسي والموظفين العاملين فيها، إذ نلاحظ ان الأجر متباينة ما بين ١٨٠٠٠٠٠-٣٥٠٠٠٠٠٠ مليون دينار في كل سنة دراسية كما يتضح من الجدول (١٣).

الجدول (١١) المعدلات الدنيا والعليا التي تقبلها كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الاهلية مقارنة بجامعة

البصرة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

جامعة البصرة الحكومية			كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الاهلية		الأقسام	ت
ادنى معدل تطبيقي	أدنى معدل احيائي	ادنى معدل ادبي	أعلى معدل	أدنى معدل		
٨٥,٩	٩٠,٤		٦٣	٥٠	هندسة المعلومات والاتصالات	١
٦٧,٤	٦٥	٦٥,٣	٥٠	٥٠	إدارة الأعمال	٢
-	٦٩,٤	٦٠	٥٠	٥٠	اللغة الإنكليزية	٣
٩٧,٩	٩٧,٣	-	٦٣	٥٠	تقنيات التحليلات المرضية	٤

المصدر:- البصرة للعلوم والتكنولوجيا الأهلية، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

الجدول (١٢) العدد الكلي لطلبة كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

ت	الأقسام	اعداد الطلبة
١	هندسة المعلومات والاتصالات	٣٣٧
٢	إدارة الأعمال	٣٢٥
٣	اللغة الإنكليزية	٣٨٢
٤	تقنيات التحليلات المرضية	٢٦٠
المجموع / المعدل		١٣٠٤

المصدر:- كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الأهلية، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

الجدول (١٣) الأجور الدراسية المستوفاة من الطلبة بحسب التخصص في البصرة للعلوم والتكنولوجيا الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

ت	الأقسام	المرحلة الأولى
١	هندسة المعلومات والاتصالات	٣,٥٠٠,٠٠٠
٢	إدارة الأعمال	١,٨٠٠,٠٠٠
٣	اللغة الإنكليزية	١,٨٠٠,٠٠٠
٤	تقنيات التحليلات المرضية	٣,٥٠٠,٠٠٠

المصدر: - كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا ، شعبة الشؤون، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي

٢٠١٩-٢٠٢٠.

رابعاً: البعد الإقليمي للكليات الأهلية في مدينة البصرة وطرائق تحديدها

تعددت المفاهيم المرتبطة بإقليم المدينة على اختلاف وجهات نظر الباحثين ، لكن من الممكن الخروج بتعريف موحد بان صفة اقليم المدينة هي وجود منطقة جغرافية تمتاز بكونها مركزاً للنمو بحسب ما يتجمع فيها من أنشطة وظيفية تتمثل بكونها مركزاً لجذب السكان والأنشطة الاقتصادية الوظيفية على حد سواء ، اذ تتمثل بتبادل وتجهيز عوامل الإنتاج ومدخلات ومخرجات عدد كبير من السلع المنتجة أو المستهلكة والخدمات المقدمة مما يؤدي بالنتيجة إلى ظهور مركز حضري إقليمي يتولى مهمة تنسيق عملية التبادل بينه وبين اقليمه المجاور المتمثلة بالمراكز الحضرية والمناطق الريفية المتاخمة لها<sup>(١٢)</sup>.

والجدير ذكره هناك عدة طرائق لتحديد الاقليم الوظيفي للمدن منها ما يتعلق بالأساليب النظرية غير المباشرة والتي ترتبط بالمعادلات الرياضية ، واخرى طرائق مباشرة تعتمد الاسلوب الميداني والملاحظة المباشرة ، ولغرض تحديد الاقليم الوظيفي الجامعي لكليات الاهلية في مدينة البصرة بدقة عالية كان لا بد من تحديد اماكن وجود الكليات الاهلية وبالمقابل معرفة مكان السكن للمستفيدين من تلك الخدمة لاسيما

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي

الوحدات الادارية المتمثلة بأقضية محافظة البصرة ، بغية ان يكون بالإمكان رسم العلاقات الإقليمية للمدينة على مستوى خدماتها أولاً لاسيما التعليمية منها ، ومن ثم تحديد سعة الإقليم الذي تخدمه لكل كلية اهلية وبالتالي تحديد نفوذ المدينة الكلي ثانياً .

وحقيقة الامر تم اعتماد الاسلوب الميداني والملاحظة المباشرة استنادا الى معطيات المأخوذة من قاعدة البيانات للكليات الاهلية المتمثلة البيانات الرسمية ، والتي لوحظ ان هناك نوعين من اقليم الكليات الاهلية منها ما يرتبط مباشرة بدرجة شديدة بنسبة ٨٠% من السكان هذه المنطقة يراجعون المدينة بغية الحصول على المعطيات التعليمية الاهلية وتسمى ( المنطقة المماساة او الملاصقة للمدينة )، اما الجزء الثاني فتسمى المنطقة غير المجاورة او غير المماساة بنسبة (٢٠%) من السكان والتي تمثل الاقليم التعليمي الواسع لمدينة البصرة والمتمثل بأقضية محافظة البصرة ، والجدول (١٤) يوضح على المستوى العام ان معدلات الطلبة الملتحقين في الكليات الاهلية قد تباينت ما بين كلية اهلية واخرى وحسب العوامل الموقعية والبشرية والاقتصادية ، اذ نلاحظ ان قضاء البصرة قد استحوذ على اكثر من ٦٠ - ٧٠ % من الطلبة المستفيدين من الكليات الاهلية اذا ما قورنت مع بقية اقضية محافظة البصرة .

جدول ( ١٤ ) معدلات الملتحقين في الكليات الاهلية لمدينة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩

ت	اسم الكلية الاهلية	معدلات الملتحقين في الكلية الاهلية للمراحل الاربعه
		قضاء البصرة
١	كلية شط العرب	٦٠,٤
٢	كلية الكنوز	٦٤,٣
٣	كلية العراق	٧٦,١
٤	كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا	٦٢,٣
		بقية اقضية محافظة البصرة
		٣٩,٦
		٣٥,٧
		٢٣,٩
		٣٧,٧

المصدر : الجداول ( ١٥ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ )

اما على المستوى الإداري ( بحسب الاقضية ) فيمكن توضيحها وعلى النحو الاتي :

١. اقليم نفوذ كلية شط العرب الاهلية :

تناولنا انفا ان كلية شط العرب الاهلية من الكليات الرصينة في محافظة البصرة التي يعود تاريخ تأسيسها الى عام ١٩٩٣ وبالتالي فهي تحتل المرتبة الاولى لأعداد الطلبة الملتحقين فيها على المستويين ( الصباحي والمسائي ) ، لذلك ومن خلال الاحصائية التي حصل عليها الباحث تبين ان كلية شط العرب استقطبت ( ٣٤٢١ ) طالب /طالبة من عموم محافظة البصرة ، اذ كانت الغالبية العظمى لمرتابيها هم من سكنة قضاء البصرة بواقع ( ٢٠٨٢ ) طالب / طالبة بمعدل (٦٠,٩%) ، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء شط العرب بعدد الطلبة الوافدين ( ٣٨٢ طالب/ طالبة وبمعدل (١١,٢%) ، وادنى معدل سجل لقضائي المدينة والفاو بعدد ( ٣٠ ) طالب / طالبة لكل منهما وبمعدل ( ٠,٩%) على التوالي ، ينظر جدول (١٥) وشكل (١)، ويعزو سبب احتلال قضاء البصرة على حصة الاسد من مجمل طلبة كلية شط العرب الاهلية اذا ما قورنت مع بقية اقضية محافظة البصرة الى حالة الارتفاع النسبي المستوى الاقتصادي لعموم سكان القضاء من جهة ، ورغبة اولياء الامور بأرسال اولادهم الى اقسام علمية تحقق لهم المكانة المرموقة والتوظيف بعد التخرج من جهة اخرى ، على الرغم من ارتفاع اسعار التسجيل لبعض الاقسام العلمية فيها ، ويشمل ذلك اقضية ( شط العرب ، ابي الخصيب ، الزبير ) ، في حين ان من اهم اسباب انخفاض اعداد الطلبة للأقضية ( القرنة ، المدينة ، الفاو ، الدير ) يعود الى حالة البعد المكاني لموقع كلية شط العرب الاهلية والتي قد تتراوح بين ١٠٠ - ١٧٠ كيلومتر كبعد مسافي في بعض الوحدات الادارية البعيدة عن المركز ، وهذا يسبب اجهاد كبير يقع على عاتق الطلبة ، فضلا عن ارتفاع اجور الدراسة يضاف اليها اجور اخرى مثل اجرة السيارات والوازم الدراسية من جهة ، وحالة الازدحام المروري اليومي في مركز قضاء البصرة وبالتالي التأخير لاسيما ممن يتلقون التعليم للدراسات المسائية ولاعتبارات مادية ومعنوية من جهة اخرى.



## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي

اما على مستوى التباين بحسب التخصصات الانسانية لكلية شط العرب الاهلية بقسميها الصباحي والمسائي فقد وجد ان اعلى عدد للطلبة قد اختاروا قسم المحاسبة بواقع ( ٨٧٨ ) طالب/ طالبة على مستوى محافظة البصرة ، اذ كان اعلى عددا بواقع ( ٦١٨ ) طالب/ طالب وبنسبة ( ٧٠,٤%) من سكنة قضاء البصرة وادنى نسبة لأعداد الطلبة كانت من نصيب قضاء الفاو بواقع (٤) طلاب بنسبة (٠,٤%) ، اما ادنى عددا للطلبة سجل ضمن التخصص العلمي ( ادارة الاعمال ) بواقع (٤٤٧) طالب / طالبة ، جدول (١٥) اعداد الطلبة ونسبهم المئوية في كلية شط العرب الاهلية بحسب التخصصات الانسانية

للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩

القسم الانساني	المرحلة الدراسية	الطلبة القسم الصباحي	الطلبة القسم المسائي	الاقضية					المجموع ع الصباحي المسائي			
				الجمهورية	البيجر	آبي الخصب	القرنة	المدنية		شط العرب	الهائنة	البيجر
اللغة الانكليزية	الاولى	١٣٤	١٦	٥٣	٩	٢٢	٥	٤	٣٦	١٥	٥	١
	الثانية	١٦٢	٣٢	١٠٦	٢١	١٧	٣	٠	٢٦	١١	٩	١
	الثالثة	١١٣	٣٢	٨١	٩	١٣	٢	٤	١٤	١٥	٤	٣
	الرابعة	٧٣	٣٨	٥٦	١٣	٦	٣	١	١٣	١٧	٢	٠
المجموع المعدل		٤٨٢	١١٨	٢٩٦	٥٢	٥٨	١٣	٩	٨٩	٥٨	٢٠	٥
		٦٠٠	١١٨	٤٩,٣	٨,٧	١٠	٢,١	١,٥	١٤,٨	١٠	٣,٣	٠,٣
حاسبات	الاولى	٧٩	٢٧	٤٣	٧	٨	١	٠	٢٧	١٤	٣	٣
	الثانية	١٣١	٢١	٩٧	٥	١٠	٤	١	١١	١٩	٥	٠

الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي

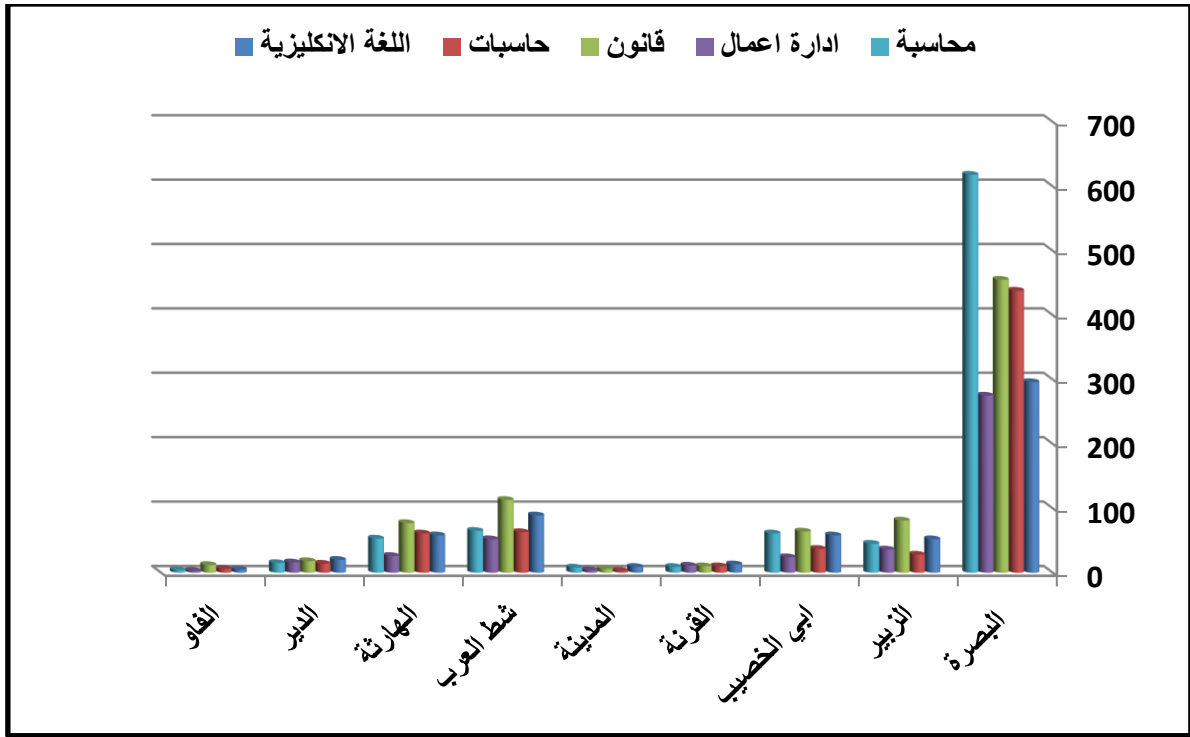
٢	٢	١٦	١٧	٠	٢	٧	١٢	١٢٣	١٨١	٤١	١٤٠	الثالثة		
١	٤	١٢	٨	٢	٣	١٢	٤	١٧٥	٢٢١	٤٧	١٧٤	الرابعة		
٦	١٤	٦١	٦٣	٣	١٠	٣٧	٢٨	٤٣٨	٦٦٠	١٣٦	٥٢٤	/	المجموع المعدل	
١	٢,١	٩,٢	٩,٥	٠,٥	١,٥	٥,٦	٤,٢	٦٦,٤						
٢	٦	٢٢	٢٤	٣	٢	١١	٣٢	٧٨	١٨٠	٤٣	١٣٧	الاولى	قانون	
٢	٣	٢٥	٣٦	٠	٦	١٤	١٨	١١١	٢١٥	٨٦	١٢٩	الثانية		
٢	٥	١٨	٣١	٠	٠	٢١	٢٣	١٨١	٢٨١	١٣٣	١٤٨	الثالثة		
٦	٤	١٢	٢٢	٣	٢	١٨	٨	٨٥	١٦٠	٥٧	١٠٣	الرابعة		
١٢	١٨	٧٧	١١ ٣	٦	١٠	٦٤	٨١	٤٥٥	٨٣٦	٣١٩	٥١٧	/	المجموع المعدل	
١,٥	٢,١	٩,٢	١٣, ٥	٠,٧	١,٢	٧,٧	٩,٧	٥٤,٤						
٠	٦	٨	١٤	٢	٣	٥	١١	٥٥	١٠٤	١٧	٨٧	الاولى	ادارة اعمال	
١	٣	٣	٩	٠	٢	٦	٤	٧٩	١٠٧	٢١	٨٦	الثانية		
٢	١	٦	١٢	٢	٣	٣	١٢	٥٨	٩٩	١٧	٨٢	الثالثة		
٠	٦	٩	١٧	٠	٣	١٠	٩	٨٣	١٣٧	٤٨	٨٩	الرابعة		
٣	١٦	٢٦	٥٢	٤	١١	٢٤	٣٦	٢٧٥	٤٤٧	١٠٣	٣٤٤	/	المجموع المعدل	
٠,٧	٣,٦	٥,٨	١١, ٦	٠,٩	٢,٥	٥,٣	٨,١	٦١,٥						
٠	٣	٨	١٨	٥	٥	١٦	١١	١٣٤	٢٠٠	٤١	١٥٩	الاولى	محاسبة	
٢	٢	١٦	١٥	٠	٠	١٢	٥	١٩٣	٢٤٥	٧٨	١٦٧	الثانية		
٠	٤	١٩	٢٣	١	١	٢٢	١٩	١٢٠	٢٠٩	٦٥	١٤٤	الثالثة		

الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاتليمي

٢	٦	١٠	٩	٢	٣	١١	١٠	١٧١	٢٢٤	٨٩	١٣٥	الرابعة
٤	١٥	٥٣	٦٥	٨	٩	٦١	٤٥	٦١٨	٨٧٨	٢٧٣	٦٠٥	المجموع
٠,٤	١,٧	٦,١	٧,٤	٠,٩	١,١	٦,٩	٥,١	٧٠,٤				المعدل
٣٠	٨٣	٢٧	٣٨	٣٠	٥٣	٢٤	٢٤	٢٠٨٢	٣٤٢١	٩٤٩	٢٤٧٢	المجموع
٠,٨	٢,٥	٨,١	١١,٤	٠,٨	١,٧	٧,١	٧,٢	٦٠,٤				المعدل

المصدر: كلية شط العرب الاهلية، شعبة شؤون الطلبة، بيانات غير منشورة للعام الدراسي ٢٠٢/٢٠١٩  
 شكل (١) التباين النسبي لأعداد الطلبة الملتحقين بحسب الاختصاصات العلمية لكلية شط العرب الأهلية  
 للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠١٩

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي



المصدر : جدول (١٥)

مستوى محافظة البصرة، احتل قضاء البصرة المرتبة الاولى بعدد (٢٧٥) طالب / طالبة وبنسبة ( ٦١,٥%) ، وادنى عددا لطلبة للقسم ذاته سجل في قضاء الفاو بعدد ( ٣) طالب/ طالبة وبنسبة ( ٠,٧%) . ويبدو ان سبب اقبال الطلاب على قسم المحاسبة دون الاقسام الاخرى (اللغة الانكليزية، الحاسبات، ادارة الاعمال) الى اهمية هذا التخصص في التوظيف المستقبلي بعد التخرج بحسب ما اوضحه عددا من طلاب قسم المحاسبة<sup>(١٣)</sup>، لكن ذلك لا يعني عدم اهمية الاختصاصات الاخرى لما لها من اهمية كبيرة في الحقل العلمي والوظائف التي توفرها لطلبتها بعد تخرجهم والالتحاق بالمهن بحسب تخصصاتهم الدقيقة .

وبناء على ما تقدم ان المنطقة المماس لكلية شط العرب الاهلية شكلت معدل الوافدين اليها (٦٠%) اما معدل الوافدين للكليه من خارج مدينة البصرة (منطقة الاقليم الواسع) فقد شكلت معدل (٤٠%) .

٢. اقليم نفوذ كلية الكنوز الاهلية :

تعد كلية الكنوز الاهلية من الكليات الرائدة في القطاع التعليمي لمحافظة البصرة ، وهذه الاهمية جاءت من خلال حصولها على المرتبة (١٨) على مستوى الجامعات الحكومية والأهلية في العراق حسب تصنيف (UIG reenmetric) العالمي لعام ٢٠١٥ ، لذلك توجت انظار المجتمع البصري بارتياح هذه الكلية وتلقي العلوم المعرفية المختلفة منها ، وما يدل على ذلك الزيادة العددية للطلبة منذ تأسيسها عام ٢٠١٢ وحتى يومنا هذا . اذ يتضح من الجدول (١٦) والشكل (٢) ان قضاء البصرة والذي يشكل منطقة المماس قد احتل معدل (٦٤,٣%) من الطلاب الملتحقين الى كلية الكنوز والبالغ (٣٠٠٠) طالب/ طالبة ، احتل قضاء البصرة المرتبة الاولى بعدد (١٩٦١) طالب / طالبة وبمعدل (٦٤,٣%) وجاء بالمرتبة الثانية حي الزبير بمعدل ١١,١% وبعده طلاب (٢٩٩) طالب/ طالبة وادنى عدد تمثل في قضاء الفاو بواقع (٤) طلاب وبمعدل (٠,٢%) ، والجدير ذكره ان سبب زيادة اعداد الطلبة في كلية الكنوز يرجع الى انخفاض النسبي لمقدار الاجور السنوية التي تراوحت بين (٢٠٠٠٠٠٠-٤٥٠٠٠٠٠) مليون دينار.

اما على المستوى التباين في التخصصات الانسانية والعلمية لكلية الكنوز الاهلية فنلاحظ ومن الجدول ذاته ، ان اعلى عددا للطلبة الملتحقين كان من نصيب (تقنيات الحاسوب) بواقع (١٠١٣) طالب / طالبة وبنسبة (٧٢,٢%) ، شغل قضاء البصرة المرتبة الاولى بعدد الطلبة بواقع (٧٣١) طالب/ طالبة وبنسبة ٧٢,٢% وادنى عدد كان من نصيب قضاء الفاو بواقع (طالب واحد) وبنسبة (٠,١%) ، اما ادنى عدد للطلبة الملتحقين في كلية الكنوز كان من نصيب قسم التقنيات المختبرات الطبية بعدد (٥٤٦) طالب

/ طالبة ، شغل قضاء البصرة المرتبة الاولى للطلبة بواقع ( ٣٣٨ ) طالب/ طالبة وبنسبة (٦١,٩%) وادنى نسبة شغلها قضاء الفاو التي بلغت ( ٠,٢%) بعدد طالب واحد . وعموما يبقى قضاء البصرة المتصدر بعدد الطلبة الملتحقين لكلية الكنوز فيما لو قورن مع بقية اقصية محافظة البصرة نتيجة لعدة اسباب وهي البحث عن الشهادة المرموقة والتي تعطي لحاملها التوظيف المستقبلي الجيد في المؤسسات الحكومية او الاهلية من جهة، فضلا عن المستوى الاقتصادي للأولياء امورهم ومدى تقبلهم تلك الاختصاصات من جهة اخرى .

### ٣. اقليم نفوذ كلية العراق الاهلية :

تأسست كلية العراق الاهلية في عام ٢٠٠٥ ولها تاريخ مشهود من الرقي والتقدم وبالتالي تستحوذ على اهمية كبيرة بالنسبة لمحافظة البصرة عموما ومدينة البصرة خصوصا ، لذلك ومن خلال الاحصائية التي حصل عليها الباحث تبين ان كلية العراق قد استقطبت ( ٦٥٩ ) طالب / طالبة من عموم محافظة البصرة ، اذ كانت الغالبية العظمى لمرتاديهام من سكنة قضاء البصرة بواقع ( ٤٣٩ ) طالب / طالبة بمعدل (٦٧,١%) ، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء أبي الخصيب بعدد الطلبة الوافدين ( ٦٥ ) طالب/ طالبة وبمعدل (٩,٨%) ، وادنى معدل سجل لقضاء الفاو بعدد ( ٤ ) طالب / طالبة لكل منهما وبمعدل ( ٠,٤%) ، ينظر جدول (١٧) وشكل ( ٣ )، ويعزو سبب احتلال قضاء البصرة على حصة الاسد من مجمل طلبة كلية شط العرب الاهلية اذا ما قورنت مع بقية اقصية محافظة البصرة الى حالة الارتفاع النسبي المستوى الاقتصادي لعموم سكان القضاء من جهة ، ورغبة اولياء الامور بأرسال اولادهم الى تخصصات هندسية وتقنيات الحاسوب، تحقق في المستقبل المكانة المرموقة لهم، في حين ان من اهم اسباب انخفاض اعداد الطلبة للأقصية (القرنة ، المدينة ، الفاو ، الدير) يعود الى حالة البعد المكاني لموقع كلية العراق الاهلية والتي قد تتراوح بين ٩٠ - ١٣٠ كيلومتر كبعد مسافي في بعض الوحدات الادارية البعيدة عن المركز ، وهذا يسبب اجهاد كبير يقع على عاتق الطلبة ، فضلا عن ارتفاع اجور الدراسة

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاتليمي

يضاف إليها اجور اخرى مثل اجرة السيارات والوازم الدراسية من جهة ، وحالة الازدحام المروري اليومي في مركز قضاء البصرة وبالتالي التأخير، فضلا عن ارتفاع اجور الكلية التي تراوحت بين (٤٠٠٠٠٠٠٠ - ٦٥٠٠٠٠٠٠٠) مليون دينار سنوياً من جهة اخرى وهذا مبرر انخفاض اعداد الطلبة الملتحقين بكلية العراق اذا ما قورنت مع الكليات الاهلية الاخرى.

جدول (١٦) اعداد الطلبة ونسبهم المئوية في كلية الكنوز الاهلية بحسب التخصصات الانسانية والعلمية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

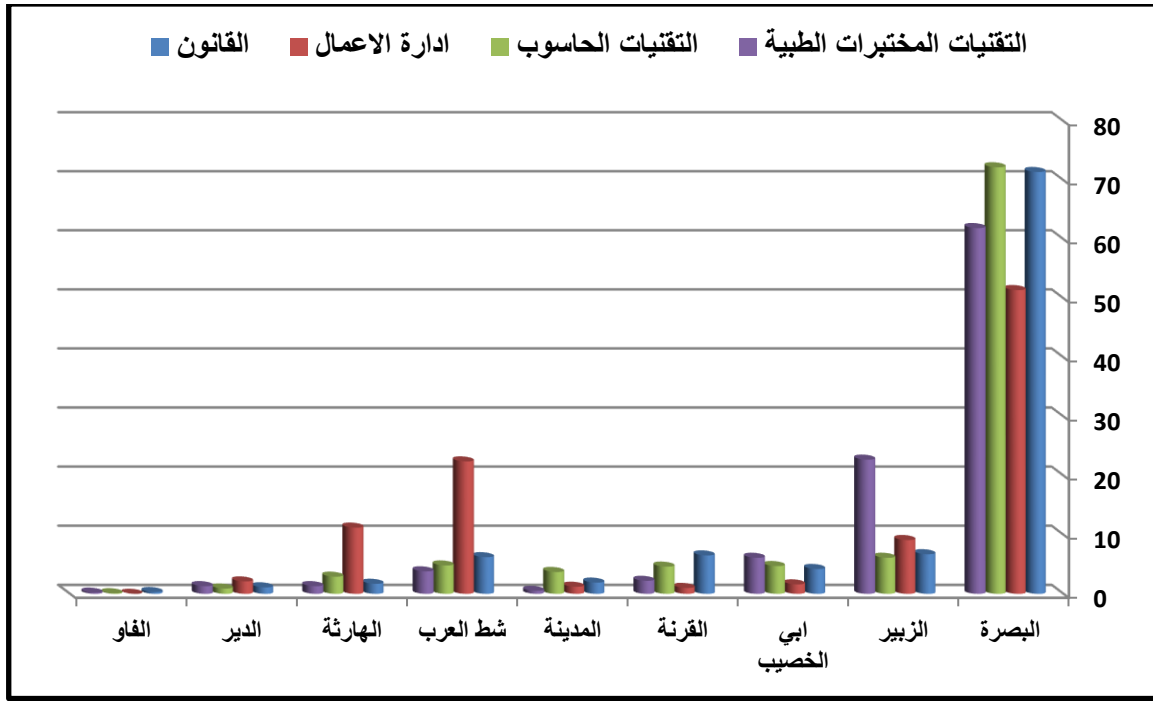
الاقضية									مجموع الطلبة	المرحلة الدراسية	القسم الانساني والعلمي
الفاو	الدير	الهارثة	شط العرب	المدينة	القرنة	ابي الخصيب	الزبير	البصرة			
١	٢	١	١٥	٥	١٢	١٥	١٥	٢٠١	٢٥٢		القانون
٠	١	٢	١٠	٢	١٥	٧	١٤	١١٧	١٦٨		
١	٥	٩	٢٠	٦	٢٠	٩	٢٠	١٤٢	٢٣٢		
٠	٠	١	٢	١	٢	١	٢	٨٠	٨٩		
٢	٨	١٣	٤٧	١٤	٤٩	٣٢	٥١	٥٤٠	٧٥٦		المجموع / المعدل
٠,٣	١,١	١,٧	٦,٢	١,٩	٦,٥	٤,٢	٦,٧	٧١,٤			
٠	٣	٣٠	٨٩	٦	٢	٥	٢٥	١٢٠	٢٨٠		ادارة اعمال
٠	٦	١	٥	٢	٢	١	١٢	١١٤	١٤٣		
٠	١	٢١	٤٦	٠	٢	٤	١٧	٥٩	١٥٠		
٠	٤	٢٥	١٤	٠	١	١	٨	٥٩	١١٢		

الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاتليمي

المجموع / المعدل	٦٨٥	٣٥٢	٦٢	١١	٧	٨	١٥٤	٧٧	١٤	٠
	٥١,٤	٩,١	١,٦	١	١,٢	٢٢,٤	١١,٢	٢,١	٠	٠
التقنيات الحاسوب	الأولى	٣١٥	١٩٥	٢٥	٢١	١٢	٢٠	١٦	٢٠	٥
	الثانية	٢٨٥	١٩٩	٢١	١٩	٧	١١	٦	٣	٠
	الثالثة	٢٤٥	٢٠٨	٦	٢	١٩	٥	٣	٠	٠
	الرابعة	١٦٨	١٢٩	١٠	٦	٨	٥	٩	٠	١
المجموع / المعدل	١٠١٣	٧٣١	٦٢	٤٨	٤٦	٣٨	٤٩	٢٩	٩	١
	٧٢,٢	٦,١	٤,٧	٤,٦	٣,٧	٤,٨	٢,٩	٠,٩	٠,١	٠,١
التقنيات المختبرات الطبية	الأولى	٢٤٣	١٧١	٤٣	١٢	٣	٧	٢	٤	٠
	الثانية	١٢٠	٧٢	٣٢	٦	٢	٥	١	١	١
	الثالثة	١٨٣	٩٥	٤٩	١٥	٧	٩	٤	٢	٠
	الرابعة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع / المعدل	٥٤٦	٣٣٨	١٢٤	٣٣	١٢	٣	٢١	٧	٧	١
	٦١,٩	٢٢,٧	٦,١	٢,٢	٠,٥	٣,٨	١,٣	١,٣	١,٣	٠,٢
المجموع / المعدل	٣٠٠٠	١٩٦١	٢٩٩	١٢٤	١١٤	٦٣	٢٧١	١٢٦	٣٨	٤
	٦٤,٣	١١,١	٤,١	٣,٦	١,٨	٩,٣	٤,٣	١,٣	٠,٢	٠,٢

المصدر : كلية الكنوز الاهلية ، شعبة شؤون الطلبة ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩  
شكل (٢) التباين النسبي لأعداد الطلبة الملتحقين بحسب الاختصاصات العلمية لكلية الكنوز الأهلية  
للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠١٩





المصدر : جدول (١٦)

اما على مستوى التباين بحسب التخصصات الهندسية وتقنيات الحاسوب لكلية العراق الاهلية فقد تبين ان اعلى عدد للطلبة قد اختاروا قسم هندسة تقنيات الحاسوب بواقع ( ٢٥٩ ) طالب/ طالبة على مستوى محافظة البصرة ، اذ كان اعلى عددا بواقع ( ١٦٤ ) طالب/ طالب وبنسبة ( ٦٣,٣%) من سكنة قضاء البصرة وادنى نسبة لأعداد الطلبة كانت من نصيب قضائي المدينة والفاو بواقع طالب واحد لكل منهما وبنسبة (٠,٤%) ، اما ادنى عددا للطلبة سجل ضمن التخصص العلمي ( هندسة الاتصالات ) بواقع (١٥٤) طالب / طالبة على مستوى محافظة البصرة ، احتل قضاء البصرة المرتبة الاولى بعدد ( ١٠٨ ) طالب / طالبة وبنسبة ( ٧٠,١%) ، وادنى عددا لطلبة للقسم ذاته سجل في قضائي الدير والقرنة بعدد طالب واحد لكل منهما وبنسبة ( ٠,٧%) . وفي الحقيقة ان سبب اقبال الطلبة على قسم هندسة تقنيات

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي

الحاسوب دون الاقسام الاخرى (الهندسة المدنية وهندسة اتصالات) الى اهمية هذا التخصص في التوظيف المستقبلي بعد التخرج بحسب ما اوضحه عددا من طلاب قسم المحاسبة<sup>(٤)</sup>، لكن ذلك لا يعني عدم اهمية الاختصاصات الاخرى لما لها من اهمية كبيرة في الحقل العلمي والوظائف التي توفرها لطلبتها بعد تخرجهم والالتحاق بالمهن بحسب تخصصاتهم الدقيقة .

وبناء على ما تقدم ان المنطقة المماس لكلية العراق الاهلية شكلت معدل الوافدين اليها (٦٧,١%) اما معدل الوافدين لكلية من خارج مدينة البصرة (منطقة الاقليم الواسع) فقد شكلت معدل (٣٢,٩%) .

جدول (١٧) اعداد الطلبة ونسبهم المئوية في كلية العراق الاهلية بحسب التخصصات الانسانية والعلمية

للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩

الاقضية									مجموع الطلبة	المرحلة الدراسية	القسم والعملي
الفاو	الدير	الهارثة	شط العرب	المدينة	القرنة	ابي الخصيب	الزبير	البصرة			
١	٠	٣	٨	٠	٠	٧	٤	٣٥	٥٨	الاولى	الهندسة المدنية
٠	١	٥	٦	٠	١	٥	٤	٥٨	٨٠	الثانية	
٠	٠	٤	٧	١	٠	٤	٥	٤٠	٦١	الثالثة	
٠	٠	٣	٤	٠	٠	٣	٣	٣٤	٤٧	الرابعة	
١	١	١٥	٢٥	١	١	١٩	١٦	١٦٧	٢٤٦	المجموع / المعدل	
٠,٤	٠,٤	٦,١	١٠,٢	٠,٤	٠,٤	٧,٧	٦,٥	٦٧,٩			
٠	٠	١	٢	٠	٠	٤	٢	١٧	٢٦	الاولى	هندسة اتصالات
١	٠	٢	٦	٠	١	٥	٤	٤٢	٦١	الثانية	
١	١	٣	٣	٠	٠	٤	٢	١٩	٣٣	الثالثة	

الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاتليمي

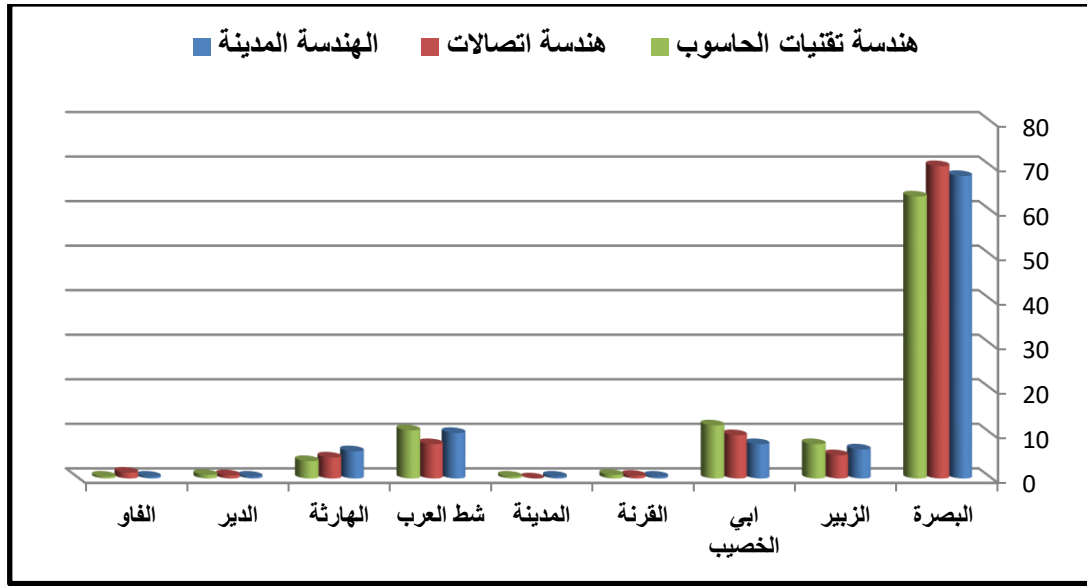
٠	٠	١	١	٠	٠	٢	٠	٣٠	٣٤	الرابعة	
٢	١	٧	١٢	٠	١	١٥	٨	١٠٨	١٥٤	المجموع / المعدل	
١,٣	٠,٧	٤,٧	٧,٧	٠	٠,٦	٩,٧	٥,٢	٧٠,١			
١	٠	٣	٦	٠	٠	١٣	٥	٣٥	٦٣	الأولى	هندسة
٠	١	٢	٥	١	١	٩	٨	٥١	٧٨	الثانية	تقنيات
٠	٠	٢	١١	٠	٠	٣	١	٥٠	٦٧	الثالثة	الحاسوب
٠	١	٣	٦	٠	١	٦	٦	٢٨	٥١	الرابعة	
١	٢	١٠	٢٨	١	٢	٣١	٢٠	١٦٤	٢٥٩	المجموع / المعدل	
٠,٤	٠,٨	٣,٩	١٠,٨	٠,٤	٠,٨	١١,٩	٧,٧	٦٣,٣			
٤	٤	٣٢	٦٥	٢	٤	٦٥	٤٤	٤٣٩	٦٥٩	المجموع / المعدل	
٠,٤	٠,٦	٤,٩	٩,٦	٠,٥	٠,٦	٩,٨	٦,٥	٦٧,١			

المصدر : كلية العراق الأهلية، شعبة الشؤون الطلبة ، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي ٢٠١٩-

٢٠٢٠.

شكل ( ٢ ) التباين النسبي لأعداد الطلبة الملتحقين بحسب الاختصاصات العلمية لكلية العراق الأهلية

للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠



المصدر : جدول (١٧)

#### ٤. اقليم نفوذ كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الاهلية :

تأسست كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الاهلية في عام ٢٠١٣ وسرعان ما اوجدت المناخ المناسب لشريحة واسعة من الطلبة الباحثين عن تخصصات متنوعة وعلى راسها تخصص تقنيات تحليلات مرضية الذي اصبح من اهم التخصصات العلمية التي يبحث عنها شريحة واسعة من الطلبة بالنظر لما توفره من عمل مضمون بعد التخرج من الكلية ، وبالتالي وجد من خلال الاحصائية الرسمية للكلية بوجود (١٣٠٤) طالب /طالبة من عموم محافظة البصرة ، اذ كانت الغالبية العظمى لمرتابيها هم من سكنة قضاء البصرة بواقع ( ٨١٤ ) طالب / طالبة بمعدل (٦٢,٣%) ، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء أبي الخصيب بعدد الطلبة الوافدين ( ١٦٣ ) طالب/ طالبة وبمعدل (١٢,٤%) ، وادنى معدل سجل لقضاء المدينة بعدد ( ٣ ) طالب / طالبة وبمعدل ( ٠,٢%) ، ينظر جدول (١٨) وشكل (٤)، ومن الملاحظ ان قضاء البصرة استحوذ على اعلى معدل لأعداد الطلبة الملتحقين بكلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا ، اذا ما

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي

قورنت مع بقية اضية محافظة البصرة الى حالة الارتفاع النسبي المستوى الاقتصادي لعموم سكان القضاء نتيجة للكثافة السكانية العالية فيه هذا من جهة ، و رغبة اولياء الامور بأرسال اولادهم الى تخصصات علمية وانسانية من جهة اخرى ، فضلا عن انخفاض اجور السنوية التي تراوحت بين (١٨٠٠٠٠٠٠-٣٥٠٠٠٠٠٠) مليون دينار اذا ما قورن مع الاجور السنوية لبقية الكليات الاهلية الاخرى .

اما على مستوى التباين بحسب التخصصات الانسانية والهندسية والتحليلات المرضية لكلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الاهلية فقد تبين بحسب الجدول (١٨) والشكل (٣) ان اعلى عدد للطلبة قد اختاروا قسم اللغة الانكليزية بواقع ( ٣٨٢ ) طالب/ طالبة على مستوى محافظة البصرة ، اذ كان اعلى عددا بواقع ( ٢٢٢ ) طالب/ طالب وبنسبة ( ٥٨,١%) من سكنة قضاء البصرة وادنى نسبة لأعداد الطلبة كانت من نصيب قضاء المدينة بواقع طالب واحد وبنسبة (٠,٣%) ، اما ادنى عددا للطلبة سجل ضمن التخصص العلمي ( تقنيات التحليلات المرضية ) بواقع (٢٦٠) طالب / طالبة على مستوى محافظة البصرة ، احتل قضاء البصرة المرتبة الاولى بعدد ( ١٤٩ ) طالب / طالبة وبنسبة ( ٥٧,٣%) ، وادنى عددا لطلبة للقسم ذاته سجل في اضية القرنة والمدينة والفاو بعدد طالب واحد لكل منهما وبنسبة ( ٠,٤%) .

وبصورة عامة ان المنطقة المماس لكلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الاهلية شكلت معدل الوافدين اليها (٦٣,٣%) من قضاء البصرة، اما النسب الاخرى لمرتادي كلية البصرة كانوا من خارج مدينة البصرة ( منطقة الاقليم الواسع فقد شكلت معدل (٣٦,٧%) .

جدول (١٨) اعداد الطلبة ونسبهم المئوية في كلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الاهلية بحسب التخصصات

الانسانية والعلمية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

القسم الانساني والعلمي	المرحلة الدراسية	مجموع الطلبة	الاقضية								
			البصرة	الزبير	ابي الخصيب	القرنة	المدينة	شط العرب	الهارثة	الدير	الفاو

الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاقليمي

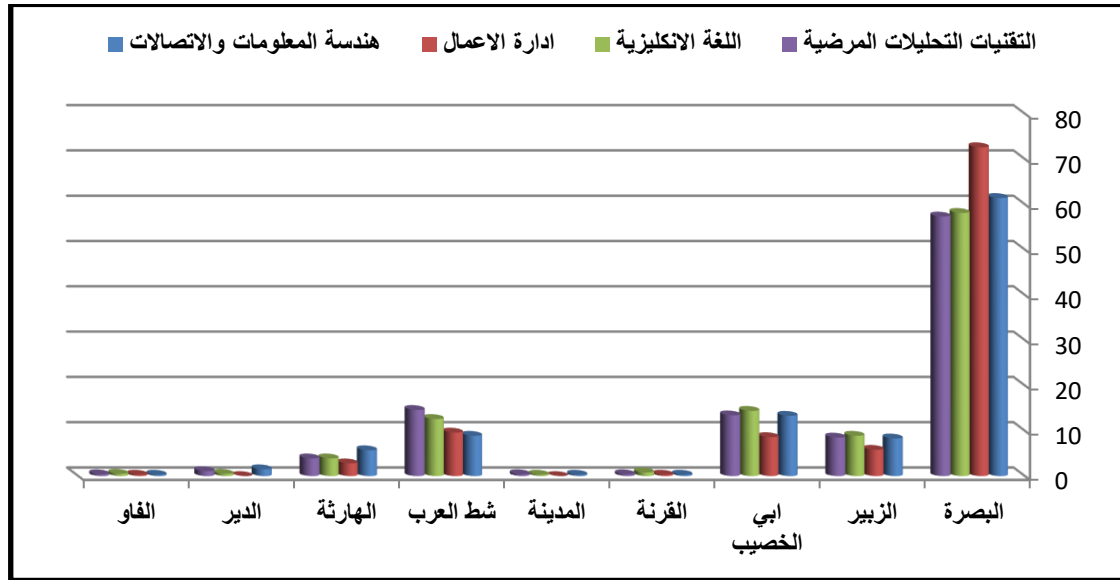
٠	٢	٧	١٣	١	١	١٨	١٤	٦٠	١١٦	الاولى	هندسة المعلومات والاتصالات
٠	١	٦	٩	٠	٠	١٣	٦	٧٦	١١١	الثانية	
١	١	٥	٥	٠	٠	١١	٧	٤٤	٧٤	الثالثة	
٠	١	١	٣	٠	٠	٣	١	٢٧	٣٦	الرابعة	
١	٥	١٩	٣٠	١	١	٤٥	٢٨	٢٠٧	٣٣٧	المجموع / المعدل	
٠,٣	١,٥	٥,٧	٨,٩	٠,٣	٠,٣	١٣,٣	٨,٣	٦١,٤			
٠	٠	٢	١٦	٠	١	١١	١٠	٦٩	١٠٩	الاولى	ادارة اعمال
١	٠	٥	١٠	٠	٠	٨	٥	٦٧	٩٦	الثانية	
٠	٠	١	٣	٠	٠	٥	١	٧٠	٨٠	الثالثة	
٠	٠	١	٢	٠	٠	٤	٣	٣٠	٤٠	الرابعة	
١	٠	٩	٣١	٠	١	٢٨	١٩	٢٣٦	٣٢٥	المجموع / المعدل	
٠,٣	٠	٢,٨	٩,٦	٠	٠,٣	٨,٦	٥,٨	٧٢,٦			
١	١	١٠	١٦	٠	٠	٢٠	١٣	٥٧	١١٨	الاولى	اللغة الانكليزية
٠	٠	٢	٥	٠	١	٨	٨	٧٨	١٠٢	الثانية	
٠	٠	٣	٢١	١	٢	١٦	٧	٦٢	١١٢	الثالثة	
١	١	٠	٦	٠	٠	١١	٦	٢٥	٥٠	الرابعة	
٢	٢	١٥	٤٨	١	٣	٥٥	٣٤	٢٢٢	٣٨٢	المجموع / المعدل	
٠,٥	٠,٥	٣,٩	١٢,٦	٠,٣	٠,٨	١٤,٤	٨,٩	٥٨,١			
١	٢	٦	٢٣	١	١	٢٥	١٤	١١٣	١٨٦	الاولى	تقنيات التحليلات
٠	١	٤	١٥	٠	٠	١٠	٨	٣٦	٧٤	الثانية	
لا توجد مرحلة دراسية										الثالثة	

## الأهمية المكانية للكليات الأهلية في مدينة البصرة وبعدها الاتليمي

لا توجد مرحلة دراسية									الرابعة	المرضية
١	٣	١٠	٣٨	١	١	٣٥	٢٢	١٤٩	٢٦٠	المجموع / المعدل
٠,٤	١,١	٣,٩	١٤,٦	٠,٤	٠,٤	١٣,٤	٨,٥	٥٧,٣		
٥	١٠	٥٣	١٤٧	٣	٦	١٦٣	١٠٣	٨١٤	١٣٠٤	المجموع / المعدل
١,٢	٠,٨	٤,١	١١,٤	٠,٢	٠,٥	١٢,٤	٧,٩	٦٢,٣		

المصدر:- البصرة للعلوم والتكنولوجيا الأهلية، شعبة الشؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

شكل (٣) التباين النسبي لأعداد الطلبة الملتحقين بحسب الاختصاصات العلمية لكلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠



المصدر : جدول (١٨)

## النتائج والمقترحات:

أولاً: النتائج:

١. توصل البحث الى ان التعليم الجامعي الاهلي يمثل الوجه الاخر والمكمل للتعليم الجامعي الاهلي ، وتاريخيا فان التعليم الجامعي الاهلي ظهر اولاً في بغداد منذ ستينيات القرن العشرين وبعد مخاض طويل وسلسلة من القوانين الحكومية بدأ يظهر التعليم الاهلي في العديد من محافظات العراق وكانت البصرة سباقة فمذ التسعينيات شيدت اول جامعة وهي كلية شط العرب الاهلية عام ١٩٩٦ ومن ثم تلاها كلية العراق الاهلية ومن ثم كلية الكنوز الاهلية وكلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا لعام ٢٠١٣.
٢. اظهر البحث بان تزايد اعداد الجامعات الاهلية في مدينة البصرة ناجم بفعل عوامل موقعيه واخرى بشرية اسهمت في زيادة اعدادها في المدينة ومنها (الموقع الجغرافي ، الحجم السكاني المتزايد ، والعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية)
٣. اتضح من البحث ان هناك تباين موقعي في توزيع الكليات الاهلية في المدينة، فنلاحظ ان كلية شط العرب وقعت في حي المعقل وكلية الكنوز تقع في حي الاندلس وكلية العراق في حي الزهور وكلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا تقع في حي صنعاء .
٤. تبين من البحث ان اعداد الطلبة الملتحقين في الكليات الاهلية في تزايد مستمر سنة بعد اخرى وهو انعكاس لحالة الارتفاع النسبي في المستوى الاقتصادي النسبي لأسر الطلبة من جهة ، ولانخفاض معدلات القبولات في تلك الكليات عند مقارنتها مع المعدلات الدنيا والعليا التي تفرضها الجامعات الحكومية من جهة ثانية ، اذ نلاحظ ان كلية شط العرب قد سجلت اعداد الطلبة فيها للسنة الدراسية ١٩٩٣-١٩٩٤ حوالي ( ٥٠٤ ) طالب/ طالبة ارتفع الى ( ٣٤٢١ ) طالب/ طالبة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، وكذلك الحال في كلية الكنوز الاهلية والتي بلغ اعداد الطلبة فيها ( ٢٢٨ ) طالب/ طالبة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ ارتفع الى ( ٢٧٤٤ ) طالب/ طالبة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، ويسيري



الحال ذاته لكلية البصرة للعلوم والتكنولوجيا التي سجلت اعدادا لطلبة ( ٧٩ ) عند فتح ابوابها لعام ٢٠١٣-٢٠١٤ ارتفع اعداد الطلبة فيها الى (٦٣٠) للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، باستثناء كلية العراق الاهلية التي انخفض فيها اعداد الطلبة من (١٣٦٤) طالب/ طالبة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ الى ( ٧٦٤ ) طالب/ طالبة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ نتيجة لتغيرات ادارية وهيكلية .

٥. توصل البحث الى ان هناك تفاوت واضح فيما يتعلق بالأجور الدراسية للكليات الاهلية وحسب التقادم في السنوات الدراسية ، بمعنى اخر ان الاجور الدراسية ترتفع سنة بعد اخرى تبعا لعدة متغيرات بشرية واقتصادية فضلا عن زيادة اعداد الطلبة الملتحقين في الكليات الاهلية الواقعة في مدينة البصرة.

ثانيا: المقترحات:

١. ينبغي على الجهات الاستثمارية الخاصة افتتاح جامعات اهلية في اغلب اقصية البصرة بغية اعادة توزيعها من جهة ولاستفادة الاقصية الاخرى من خدماتها وتقليل الزخم على الكليات الاهلية في مركز مدينة البصرة من جهة ثانية لكون بعض اقصية المحافظة لاسيما ( الفاو ، المدينة ، القرنة ) بعيد جدا عن مركز المدينة .

٢. على الجهات الحكومية افتتاح جامعات حكومية في اغلب اقصية المحافظة بغية استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة والملتحقين للكليات الحكومية والاهلية على حدٍ سواء .

#### الهوامش:

\* جامعة المعقل كانت في طور التشييد والبناء وفتحت ابوابها للعام الدراسي ٢٠٢١ ، لذلك لم نتطرق لها ضمن البحث الحالي.

\* يشترط في تأسيس الجامعات او الكليات الاهلية في كونها مؤسسات خاصة ذات منفعة عامة تشرف عليها الدولة وتخضع ضمن خطة التعليم الجامعي في العراق. للمزيد ينظر ابراهيم خليل العلاق ، دراسة لوضع التعليم الجامعي في العراق حتى عام ٢٠٠٠ ، مجلة اهل البيت ، العدد الثاني ، ٢٠٠٥ ، ص٥٤.

- \* اسست بموافقة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب القرار المرقم (٥٦٨) لعام ١٩٩٣ استناداً إلى قرار الثورة (المنحل) من قبل اتحاد الحقوقيين العراقيين فرع البصرة: من وثائق كلية شط العرب الاهلية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩ .
- \* تتبع الكلية التقديم الجامعي المعمول في الجامعات الحكومية ، كما تتبع المناهج الدراسية خلال السنوات الأربعة وهي ذات المناهج التابعة في الجامعات الرسمية وبنفس الوحدات الدراسية.
- \* ان كلية العراق خاضعة لنظام التصنيف الجامعي العالمي (Acreditation ASI) وحصلت على الاعتمادية (ASI Acredition) عام ٢٠١٨ ، وحصلت على شهادة (ISO) في مجالات الجودة والسلامة المهنية والصحة والبيئة والأمن من قبل المنظمة الدولية (AGS) واتبعت الكلية نظام (E-university) الإدارة الالكترونية في مختلف التعاملات العلمية والإدارية والفنية عام ٢٠١٥ ، انظمت الكلية إلى مؤسسة (Naric) العالمية ٢٠٠٥ ، تمنح الكلية شهادة ( Cisco – Vsat – Linux) للتدريب الصيفي لطلبة شهادة خبرة وشهادة أكاديمية (Project management). المصدر: الانترنت على الموقع الإلكتروني <http://iuc.edu.iq/av/iuc-2019-2020-new-students> . المصدر: الانترنت على الموقع الإلكتروني <http://iuc.edu.iq/av/iuc-2019-2020-new-students> .
- \* صنفت الكلية البصرة للعلوم لتكنولوجيا ضمن تصنيف التايمز العالمي ويتضمن التصنيف جود التعليم الذي يقيس مساهمة الجامعات في السنوات الأولى من التعليم وكذلك يقيس مستوى ابحاثها والتزامها بالتعليم بمستوى السابع من أصل واحد وعشرين جامعة مدرجة. المصدر: الانترنت على الموقع الإلكتروني <http://www.timeshighereducation> .